

أ.د. فاضل السامرائي - الصابئون والصابئين في القرآن الكريم

فاضل السامرائي

آ تسأل اخر فضيلة الدكتور آآ بعث اليه الينا به مشاهد يقول كلمة الصابئون آآ جاءت بالرفع ومرة اخرى آآ بالنصب ومرة مقدمة ومرة آآ مؤخرا اعتقد يشير الى اية سورة البقرة وسورة - [00:00:00](#)

المائدة فما الوجهة البلاغية في هذا نحنا يعني في مرة سابقة لا اعلم يعني متى ذكرنا شئ ما ادري في هذه الاية او في غيرها. نعم. هذا يسموه هي ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى - [00:00:20](#)

هدايا معنية هذه اعظم في اية المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا نعم والصابئون والبقرة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين. الله. والصابئين. هناك باللي رفع وهنا بالنصب وتقديم وتأخير. نعم. وهكذا - [00:00:46](#)

العطف على اسم ان اسم ايه اللي منصوب؟ العطف على اسم ان بالرفع معناه على غير ارادة انه يعني ايش المعنى على انه تفيد التوكيد ان حرف توكيد. فعندما تأتي بالرفع يعني المعطوف غير مؤكد. اقل توكيدا - [00:01:08](#)

يعني ايش لما تقول ان محمدا حاضر او تقول محمد حاضر. لما تقول ان محمدا حاضر انك من محمد حاضر. نعم اه. مطلوب من اساليب التوكيد. التوكيد. نعم. فهنا اذا لما قال ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون هنا لم يكونوا بمنزلة من تقدم - [00:01:35](#)

اقل منهم لان الصابرون منهم القسم يعبدوا النجوم وقسم يقول يتبع يحيى ليس آآ هو ملحقين باهل الكتاب يقولون هم ابعد الفرق ضلالا عن هؤلاء. ولذلك لم يأت بهم هنا في هذه الاية لم يأت بهم يعني على مستوى واحد وهو انهم منصوبين مثلهم وانما مرفوع - [00:01:55](#)

كغير ارادة انه فكانوا اقل توكيدا. تقول اذا لماذا قدمهم؟ بالضبط. يبقى السؤال. اذا كان الامر كذلك فلماذا قدمهم احنا دائما يعني في القرآن وفي الاسلوب الادبي عموما ننظر في السياق الذي يرد فيه التعبير. يعني لا نقتطع - [00:02:24](#)

التعبير جزء او جزئية منه من مكانه وننظر فيه. وانما نضعه في سياقه. هذا يفسر التقديم والتأخير كثير من الامور يفسرها عندما تضع النص في سياقه. نعم السياق هو هنا في في هذه الاية؟ معذرة فضيلة الدكتور داهمنا الوقت. آآ لحين آآ - [00:02:46](#)

اه انتهاء هذه الحلقة وانذار نشرة اخبار اه على امل ووعده بمشيئة الله تبارك وتعالى ان نلتقي اه حضرتك في الاسبوع القادم. اه اتصال من احد المشاهدين يتحدث عن كلمة الصبيين في القرآن الكريم. فمرة وردت الصاب بيقول ومرة وردت الصابئين. فما الحكمة من - [00:03:13](#)

هو اظن احنا في نهايات الحلقة وقفنا عند وقفنا عندها وذكرنا قاعدة يعني نحوية انه قلنا الصائب هو ان والمفروض العطف على اسم انه يكون بالنصب المفروض نعم. لكن قد يعطف عليها بالرفع - [00:03:33](#)

في القرآن وفي غير القرآن. نعم. الا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق في شقاق. موجود في فاني وقيار بها لغريب يعني موجودة شواهد ان الله بريء من المشركين ورسوله. نعم. موجود. يبقى الحكمة - [00:03:56](#)

من حيث الجواز جائز بالشروط المعلومة من حيث الجواز النحوي هلا وارد في سواء كان في القرآن في غير القرآن من الشواهد لكن يبقى الحكمة لماذا فعل؟ احنا قلنا قلنا انه - [00:04:13](#)

اه الرفع على غير ارادة الناس لان لو اراد الا لنصب نتبعها. نعم. ان تفيد التوكيد سمعنا لما يقول على غير ارادة ان معناه اقل توكيدا ولذلك لاحظ لما ربنا ذكر ان الله بريء من المشركين. هم. ما قالها بالنصب. لماذا؟ لان الرسول ليست براءة - [00:04:30](#)

مستقلة وانما هي تبع لبراءة الله ويبرأ ممن برأ الله منه وليست براءة مستقلة. ليست هي ندل لبراءة الله ولا مثلها ولا ولا موازي لها

ولا بقدرها. يعني معذرة الا نعتبر الواو هنا واو فصل مثلا؟ لا أ هي هي الواو القطع - [00:04:55](#)

هي ليست قطع لكن هم يعني في في في تسميتهم الاكثر هي عندهم عاطفة تعطف جملة يعني هنا يعني ورسوله كذلك مبتدأ وقسم اجعلها اعتراضية اللي رضي يعني من احد النحات يعتبرها اعتراضية. نعم. معترضة - [00:05:14](#)

لكن هي في كل احوالها يقولون يعني هي على محل قسم يقول على محل اسم ان قبل ان تدخل عليه قبل ان تدخل عليه ان معنى راح يرجع الى امر على غير ارادة الناس - [00:05:36](#)

وراح هذا يؤدي الى انها اقل توكيدا هنا يعني المفسرون يقولون الصابرون ابعد هؤلاء لان الذين امنوا والذين هادوا والصابنون والنصارى ابعدهم عن اهل الكتاب فاذا هم اقل توكيدا نزعهم. يبقى السؤال لماذا قدم - [00:05:52](#)

بالضبط لان هو في في اية اخرى قد في اية اخرى نصبهم واخر. ان الذين امنوا الذين رفع قدم. قدم. ولما نصب اخر يبقى السؤال لماذا؟ فاذا نعم لماذا قدم ولماذا اخر - [00:06:13](#)

طبعا احنا يعني القاعدة التي اه في القرآن والتي وضعها المفسرون انه ينظر في السياق يعني هي لا لا تؤخذ اية وحدها وتفسر وانما توضع في سياقها اية المائدة التي فيها تقديم الصابنين ورفعها - [00:06:30](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والصابون والنصارى. فيها كان كلام على معتقدات النصارى وذم المعتقدات من التثليث لقد كفر الذين قالوا اقلحوا. هي هاي جت جاءت هنا. نعم. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:06:51](#)

وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم الى اخره. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من اله الا اله واحد ان لم ينتهوا عما لا قيل ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ اذا هو كان الكلام - [00:07:09](#)

فقد المعتقدات النصارى فقدم الصابرين عليه لكن رفعهم يعني اعطاهم اقل منزلة لكن قدموه لان الكلام في في ذم هذه المعتقدات فقد بينما في البقرة اشد حالة من الصابنين كانه يشد حالا نعم لكن هو جعلهم - [00:07:29](#)

اعطاهم منزلة اولي الكتاب من حيث النصب. هم. والصابين للتقديم والتأخير ليس للافضل يعني وانما لما يقتضيه السياق لان قد يقدم المفضل قوله تعالى والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين. من افضل من كل ما ذكر. نعم. تجمع. طبعا. نعم. ولكن سؤال - [00:07:52](#)

لهدمت صوامع وبيع وصلوات يذكر فيها والمساجد هي افضل من كل ما ذكر نعم. افضل من الصوامع بياع اليهود وغيره. نعم. اذا المسألة هي تأتي بحسب السياق التقديم والتأخير قد يقتضي - [00:08:18](#)

الفاضل وقد يقتضي تقديم المفضل ولذلك مرة يقدم هارون على موسى امن بربي هارون وموسى برب موسى وهارون. نعم. بحسب ما يقتضيه السياق وهنا السياق عندما ذم عقائد النصارى اخرهم - [00:08:34](#)

هذا منتهى البلاغة. اه طبعا ثاني. مراعاة الكلام لمقتضى الحال. طبعا. يتحدث عن ماذا يعني؟ اه. بينما ولكن معذرة. كلمة الصابنون تعرف بماذا الصابرون مبتدأ النصارى معطوفة على ماذا؟ اه على ما اذا على رأي الراوي تكون معترضة خلاص هذي ما الها علاقة جملة خاصة هاي - [00:08:52](#)

وبعدها على ما قبلها يعتبرها اعتراضية. طبعا مبتدأ لخبر محزون؟ مبتدأ نعم. كذلك. كذلك. كذلك جميل طب هنالك مثلا اذا كان قدم وخبثهم او بخسهم درجة من درجاتهم وعطف على المحل قبل دخول ان على - [00:09:13](#)

على المنسوخ لنسخه ونصبه. اذا اعتبرناها هكذا نعرض بيقول احد امرين. الاول؟ احد امرين. اما ان تكون اعتراضية فتكون مبتدأ والخبر محذوف. وهذا لا مشاكل تمام. لا ما في اشكال. تمام. واما ان تكون معطوفة - [00:09:36](#)

جملة على جملة ايضا راح اصير مبتدأ لان ليست ليست معطف مفردة لما يقولوا يقدرها والصابنون كذلك صار من باب عطف الجمل وهذا ايضا ليس فيه اشكال. ويكون والنصارى كذلك ايضا كلمة على ممكن على ما قبلها فيما بهذا - [00:09:54](#)

نعم. هم. جميل. طب الاية التي ذكرت فيها الصابنين منصوبة ليس فيها هذا الامر ليس فيها ما يقصد التقديم اصلا. الله السياق الطبيعي الله لسه في اصلا ليس في هذا الامر اصلا - [00:10:10](#)

وكأن القرآن الكريم حينما يريد ان يدلي بشيء معنوي لدى الناس ان يأتي بشيء خارق للقاعدة كما يألفه الذوق العربي. ليس خارقا للقاعدة لكن في وضح في القاعدة في اوسع معانيها البلاغية. مطابقة الكلام لمقتضى الحال - [00:10:27](#)

وهو ما تناوله يعني فعلا. واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. ورسوله ولم يقل ورسوله بآرك الله فيك معالي الدكتور - [00:10:46](#)